

مقدمة

إن علم الجغرافيا التطبيقية هو تطبيق نتائج الدراسة الجغرافية فى كل فرع من فروعها او وضع نتائج الدراسة الجغرافية موضع تطبيق حيث إن الهدف من الجغرافيا التطبيقية هو حل مشكلات علاقة الانسان ببيئته وتحسين طرق استغلال السكان لبيئتهم لزيادة رفاهيتهم وتذليل الطبيعة فى خدمتهم الجغرافية والكشوف الجغرافية حيث أفاد الجغرافيين القدام باسهامتهم فى توسيع نطاق العالم المعروف عن طريق الرحلات الاستكشافية بغرض الاستفادة من موارد الطبيعة والتوسع كما افاد الكشف الجغرافي تنظيم استغلال الموارد الاقتصادية. (ثوبان) احد رجال الاعمال الذى وضح القيمة العملية التى يمكن ان تنتج عنها الدراسات الجغرافية من الناحية التطبيقية الجغرافية التطبيقية والحرية الاقتصادية حيث تركز اهتمام الجغرافيا على تاصيل قواعدها وتحديد ميدانها حيث تطورت الجغرافيا علميا على يد (ريتر وهبولت) حيث نقلوا ماتوافر تحت يد الجغرافيين من وصف ودراسات وخرائط واحصائات عن جهات العالم الذى تم اكتشافه بين الحربين العالميتين والازمة الاقتصادية 1929-: حيث اكدت الازمة المالية التى سببتها الحربين العالميتين على اهمية المعرفة الجغرافية حيث لحقهما اعادة بناء الاقاليم التى لحقها الدمار وتيسير سبل تحول اقتصاديات الحرب الى اقتصاديات السلم. وقد تفاوتت الدراسة التطبيقية للجغرافيا من دراسة العالم كله الى دراسة المدينة والقرية .

أما الجغرافيا التطبيقية فى بعض الدول ذات الأنظمة المختلفة يعتقد الجغرافيون فى اتحاد الدول الاشتراكية ان الجغرافيا تستهدف دراسة مظاهر التشابه والاختلاف فى مظاهر سطح الارض الطبيعية والموارد الاقتصادية والسكان واهتم الجغرافيون فى اتحاد الاشتراكي بتوثيق الروابط بين العلوم الجغرافية وعلوم الطبيعية والاجتماعية الاخرى لان هذه العلوم ترتبط ارتباط تام بالجغرافيا وتمد وتطور الجغرافيا ومن هنا انقسم الجغرافيا الى الجغرافية الطبيعية والجغرافية

الاقتصادية الجغرافيا التطبيقية فى العالم الراس مالى اوضحت النقطة السابقة ان الدول فى العالم الاشتراكي هى التى تتولى توجيه وتخطيط الاقتصاد أما فى دول شمال غرب اوروبا وهى تمثل بلادا قديمة متقدمة كثيفة السكان ويتولى السكان بانفسهم استغلال مايملكونه وهم سكان على درجة كبيرة من التقدم الفنى بفضل ارتفاع مستوى معيشتهم ولكنهم شعروا فى وقت مبكر ازدهام اراضيهم بالسكان وضيق اراضيهم وعدم استغلالهم اراضيهم الاستغلال الامثل بريطانيا-تولى دلي ستامب مهمة مسح عام لكل قطعة فى بريطانيا لمعرفة كيفما تستغل وشارك معه الجامعات والمدارس مستخدمين الخرائط وادوات المساحة وقد استغرقت سنوات ولم يبق سوى مناطق محدودة استكملت قبل قيام الحرب العالمية الثانية

كانت الخطوة الثانية تجميع 1500 لوحة لتصغيرها لعمل خريطة للبلاد وقد طبعتها مصلحة المساحة البريطانية لحساب وزارة تخطيط الريف

أما الجغرافيا التطبيقية فى مجال الأنشطة التجارية والصناعية:-

فهناك علاقة وثيقة بين ميادين النشاط الاقتصادى فى الزراعة والصناعة والتجارة والمال سواء فى الانتاج و التسويق والنقل مثلا اقامة مصنع يتاثر بمدي توافر عوامل متعددة مثل الخامات والايدي العاملة فى المكان ومدى امكانية تجميعها فيه اقتصاديا وهذا مايجب ان يضعه صاحب المصنع فى اعتباره وينطبق ذلك فى كل شئ كانشاء المخازن دور الجغرافى فى علاج مشاكل التوطن الصناعى والتجارى:- ان اختيار بقعة معينة لاقامة مصنع او متجر يعنى الكثير لنجاح المشروع فمثلا موقع المصنع بحيث يكون فى منطقة ماهرة وقريبا من المواد الخام وشبكة نقل جيدة وتوفر الايدي العاملة وقرب المشروع من السوق ومناطق التسويق الجغرافية التطبيقية فى ميدان النقل:-اهتم الجغرافيون منذ زمن بعيد بدراسة شبكات المواصلات المختلفة الجوية والبحرية والبرية المختلفة وماتعكسه من تاثير الظروف الطبيعية من سطح ومناخ ونبات طبيعي ثم الظروف البشرية

من اقتصادية واجتماعية وسياسية وعمرانية ولكن تطبيق هذه الدراسات لم يظهر الا حديثا ماهى علاقة الجغرافيا الطبيعية وبين وسائل المواصلات؟

قد يفيد المهندسون من دراسة جيمورفولوجية فى انشاء مطار او مد خط سكة حديد او حفر قناة هكذا تبدا اهمية دراسة الجغرافية فى مجال النقل والنواحي الطبيعية